شيء إلا الموت ولكن هذا الجسد الموكل به الآفات في المصائب
وأعظمها من بلي بفقد إخوانه وأحبابه فقال الغراب والظبي للجرذ
يا ابن الحارث حزننا على السلحفاة كحزنك وغمنا على فقدها كفقدك وإن كان
لا يغني هذا الكلام عن السلحفاة الساعة شيئا فدع عنك هذا الحزن عنا وعنـ
ـك في حيلة نحتال لها حتى نخلص السلحفاة من هذا الصياد المغـ
ـتر المخذول وإلا هلكت فإنما تختبر الإخوان ويزدادون عند الشدا
يد فقال لهما الجرذ أنا أرى من الرأي أن تنطلق أنت أيها الظبي حتى تكون أما
م القانص وتقع في طريقه كأنك جريح ميت ويقع
الغراب عليك كأنه يأكل منك وأتبع أنا القانص وأكون من خلفه وأنتما
أمامه فإني أرجو أنه إذا أتى إليك وأنت رابض والغراب واقف
عليك طمع فيك وفي أخذك وتوهم أنك مجروح فيضع السلحفاة
في الأرض ثم يسعى في طلبك لأن كل صياد طمع وفيه ترفق فإذا دنا
القانص منك فانهض وأسرع بين يديه ولا تغب عن عينيه وازبغ له

حتى

حتى لا ينقطع طمعه فيك ولا تزال تفعل به ذلك حتى يأتيك الغراب
يخبرنا فإني أرجو أن أقطع الحبال
عن السلحفاة وأخلصها ونعود إلى
مكاننا قال ففعل الظبي والغراب
ما أمرهما به الجرذ وأقام القانص يجري
وراء الظبي وقد حط عنه سلاحه لئلا يثقله فعند ذلك قطع الجرذ
وثاق السلحفاة ونجوا بأجمعهم وأقبل القانص فوجد الحبالة مقطعة و
تفكر في أمر الظبي والغراب فقال في نفسه هذه أرض الجن فولى هاربا
ولم يعد إلى تلك الأرض واجتمع الظبي والغراب والسلحفاة والجرذ في عريشهم
آمنين مطمئنين **قال الفيلسوف** إنما بلغت حيلة الضعيف و
قلتهم فيما خلصوا بعضهم بعضا من عظيم ما نزل بهم فكيف بالناس لو
فعلوا مثل ذلك وتعاونوا وتوافوا والله الموفق **باب**
البوم والغربان قال الملك للفيلسوف قد فهمت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)